Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# التفكير ما وراء المعرفة وعلاقته بالذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال

م.د. سماح ثائر خيري الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

# Metacognitive thinking and its relationship with spiritual intelligence among kindergarten teachers

M.D. Samah Thaer Khairi Iraqi University \ Faculty of Education for Girls

## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث ويبلغ حجم العينة (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفة بعد الاطلاع على على الادبيات السابقة اذ يتكون المقياس من ثلاثة ابعاد وهي : ( معرفة المعرفة ، تنظيم المعرفة ، معالجة المعرفة ) ويتكون من (٢١) فقرة كما قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الذكاء الروحي للمعلمات والذي يتكون من (٢٤) فقرة ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى ملاءمتها للتطبيق ، من ثم تم تطبيقها على عينة البحث وبعد تحليل البيانات احصائيًا خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات . الكلمات المفتاحية : التفكير ما وراء المعرفة ، الذكاء الروحي معلمات رياض الاطفال

## Abstract

The current research aims to identify the relationship between metacognitive thinking and spiritual intelligence among kindergarten teachers, where the researcher used the descriptive method that suits the nature of the research, and the sample size is (200) female kindergarten teachers for the academic year 2024-2025 selected by a simple random method, and to achieve the research objectives, the researcher built a scale to measure the level of metacognitive thinking after reviewing the previous literature, as the scale consists of three dimensions, namely: (knowledge of knowledge, knowledge organisation, knowledge processing) and consists of (21) paragraphs, and the researcher also built a scale to measure the spiritual intelligence of teachers, which consists of (24) paragraphs, and the psychometric properties of the two scales were extracted and presented to a group of experts and specialists to see their suitability for application, then they were applied to the research sample, and after analysing the data statistically, the researcher came up with a set of conclusions, recommendations and suggestions. Keywords: Metacognitive thinking, spiritual intelligence, kindergarten teachers

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث :

تعتبر مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية فعالة، حيث تتيح تفاعلًا متبادلًا بين المعلمة والطفل ، ويكون هذا التفاعل مثمرًا عندما تكون المعلمة على دراية كاملة بواجباتها، وتتمتع بمهارات متعددة بذلك تستطيع أن تساهم في تشكيل جيل مثقف وواع قادر على المساهمة في تقدم المجتمع وتطوره (سالم،٢٠٠٧:٦٣)حيث يتجلى إبداع معلمة الروضة في تقديم الأنشطة للأطفال من خلال قدرتها على توليد أفكار جديدة وغير التقليدية وتطبيقها بشكل عملي في بيئة الروضة كما يظهر إبداعها في تجديد أساليب عرض الأنشطة وتنفيذها وتقييمها، بالإضافة إلى تصميم وسائل تعليمية مبتكرة ومتجددة وتتميز أيضًا بمبادرتها في إيجاد حلول واقتراحات للمشكلات أو التحديات التي تواجههاوبما ان معلمات رياض الاطفال هن الحجر الاساسي في العملية التعليمية كان لابد على المعلمة ان تعمل على تطوير امكانياتها ومهاراتها في مواكبة التطور التكنولوجي والمعرفة الحاصل من اجل تقديم تعليم افضل للأطفال ، وهذا ما يتمثل في قدرتها على استخدام مهارات التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي اثناء تعليم الاطفال وان تستخدم انشطة فعالة ومختلفه تعمل على اثراء الخبرات التعليمية التي تقدمها الى الاطفال و يُعد التفكير ما وراء المعرفة

(Metacognition) من العوامل المهمة التي تؤثر في قدرة الأفراد وتحسين مستوى تفكيرهم وحل المشكلات واتخاذ القرارات ، وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية التفكير ما وراء المعرفة في التعليم، خاصة في مهنة التدريس ، في المقابل يعتبر الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) جانباً آخر من الذكاء الذي يرتبط بالقدرة على التأمل في الأسئلة الوجودية، وتحقيق المعنى في الحياة، والقدرة على التكيف مع الأزمات والمواقف الصعبةحيث يؤثر الذكاء الروحي بشكل كبير على اداء المعلمة داخل الروضة إذ يمكنها من فهم المعاني الحقيقة للحياة ، ويزيد من قدرتها على التواصل مع ذاتها والاخرين بشكل فعال ويساعدها في الحفاظ على التوازن في الحياة وبيئة العمل وبالتالي، فإن الذكاء الروحي يعزز القدرة على توفير تعليم شامل ومتوازن لنمو الأطفال الشخصي والعاطفي وهو عامل مؤثر في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال.وعلى رغم بالاهتمام المتزايد بتطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى المعلمات بشكل عام ، إلا أن العلاقة بين هذين البُعدين لا تزال غير مفهومة بشكل كامل في سياق معلمات رياض الأطفال.تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات رياض الأطفال ، وستبحث في كيفية تأثير التفكير ما وراء المعرفة على الذكاء الروحي، وكيف يمكن استخدام هذه العلاقة لتعزيز التعليم الروحي والمعرفة في رياض الأطفال ، تسعى الدراسة أيضًا إلى تحديد العوامل التي تساهم في تطوير هذين النوعين من الذكاء لدى المعلمات، وأثرهما على ممارسات التدريس وأداء الأطفال في هذه المرحلة الحساسة .

## أهمية البحث :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوعات التي تناولتها وهي مهارات التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي وذلك لأن معرفة هذه المتغيرات والقدرة على إدارتها والاستفادة منها في سياق التعلم يمكن أن يساعد معلمات الرياض على تقليص الفجوة بين الفكرة النظرية لتدريس مهارات التفكير وكيفية تطبيقها بطريقة مفيدة ، كما ويمكن للمعلمات من خلال الدراسة الحالية تطوير مهاراتهم التدريسية وخاصة مهارات التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي ، ويمكن للمعلمات الاستفادة من التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي على الفهم والوعي للمنهج الدراسي ويمكن ان ينتقل اثر التعلم إلى فهم طبيعة المشكلات اليومية وتطوير حلول إبداعية لها.كما يساهم البحث في تطوير برامج تدريبية موجهة للمعلمات لتعزيز هذه القدرات العقلية والروحية بما ينعكس إيجابياً على البيئة التعليمية للأطفال ، يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تدريب معلمات رياض الأطفال من خلال تعزيز الأنشطة العلمية التي تنمي مهارات التفكير لدى أطفال رياض الأطفال.ويمكن تلخيص اهمية البحث بمجموعة من النقاط الآتية :

١. التطوير المهني للمعلمات : تطوير برامج تدريبية وتعليمية تستهدف تنمية التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات رياض الأطفال، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم خلال هذه المرحلة الحساسة. (Tishman, Perkins, & Jay, 1995:76).

٢ . تعزيز التعليم الشامل : امكانية تطوير استراتيجيات التدريس لتدمج بين الجوانب المعرفةة والروحية للتعليم، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية متكاملة وشاملة للأطفال (Gardner, 2000:87).

٣ . تحسين الاداء الاكاديمي للأطفال : تُظهر الأبحاث أن التفكير ما وراء المعرفة يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال من خلال تعزيز قدرتهم على التخطيط والمراقبة والتقييم(Flavell, 1979:43). ومع دمجه بالذكاء الروحي يؤدي إلى تعزيز الرفاه النفسي والعاطفي للأطفال، مما يؤثر إيجابًا على الأداء الأكاديمي (Emmons, 2000:90).

4 . البحوث المستقبلية : يقدم هذا البحث أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في الدراسات المستقبلية التي تستهدف استكشاف جوانب أخرى من العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي في مختلف المراحل التعليمية وفي بيئات تعليمية متنوعة (Schraw & Dennison, 1994).

## اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي في التعرف على :

١. مستوى التفكير ما وراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال .

٢ . مستوى الذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال .

٣ . العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي تبعًا لمتغير ( العمر ، سنوات الخدمة ) .

٤ . العلاقة بين التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال .

## حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من معلمات رياض الاطفال بغداد \ مديرية التربية \ الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

## تحديد المصطلحات :

اولاً : التفكير ما وراء المعرفة ، عرفه كل من :

١ . براون (Brown 1980) : الوعي بالمعرفة وضبطها وتنظيمها، والقدرة على التمييز بين المعرفة نفسها وما وراءها ويتضمن ذلك التفرقة بين المعرفة وفهمها، وكذلك القدرة على تطبيقها بشكل مناسب مما يعكس الوعي بكيفية استخدامها بشكل فعّال.

٢ . سشراو ودنسون (Schraw and Dennison,1994) : بالتعرف على كيفية إدارة الأفراد لعملياتهم الإدراكية وتنظيمها بناءً على مجموعة من المهارات، بما في ذلك التخطيط وإدارة المعلومات ومراقبة الفهم واستراتيجيات المراجعة والتقييم.

٣ . اندرسون (Anderson2002) : العين الثالثة التي تنشغل في المراقبة المستمرة للاستيعاب .

٤ . جيس و وايلي (Guss and Wiley,2007): التفكير في التفكير الذاتي للفرد و التأمل في تفكير المرء الذي يساعده على التحكم في تفكيره وإعادة هيكلته، وهو ما يلعب دورًا مهمًا في التعلم وحل المشكلات.

ثانيًا : الذكاء الروحي ، عرفه كل من :

١ . جاردنر (Gardener 1997): إنه الذكاء المطلق الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة، والذي يمكّن الناس من رسم خطة عمل واحدة وطريق واحد لحياتهم.

٢ . ويجسلورث (Wigglesworth2004): القدرة على التصرف بحكمة وشفقه ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية

3 . بوزان (Bozan2005) : بانه الذكاء الذي يشتمل على طاقات الحياة مثل الطاقة والحماس والشجاعة والعزيمة، ويهتم بكيفية اكتساب هذه الصفات وتنميتها، وكذلك تنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية

4 . ديفد كينج (David king 2008): مجموعة من الملكات الذهنية التي تساعد الأفراد على التكيف والتأقلم ودمج الجوانب غير المادية أو الروحية للحياة، وتضم مجموعة من الملكات الفرعية المتعلقة بالتفكير الوجودي النقدي وصناعة المعنى الشخصي والوعي التجاوزي والحالات العاطفية والشعورية

ثالثًا : معلمات رياض الاطفال ، عرفها :

١ . (عبد الرؤوف ٢٠٠٨ ): شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والاخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت اعداد وتدريب في كليات ومجامعات مختصة .

## الخلفية النظرية والدراسات السابقة

### المحور الاول : مفهوم التفكير ما وراء المعرفة :

استحوذ مفهوم ما وراء المعرفة (Metacognition) على اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس، وقد ظهر بوضوح عندما قام العالم فلافيل وزملاؤه بدراسة معرفة الأطفال. وقد أصبح ما وراء المعرفة مفهوماً شاملاً لجميع العمليات المعرفةة والإدراكية، ويمكن أن يشير إلى السعي وراء جميع أشكال المعرفة والتحكم فيها، وبالتالي فإن ما وراء المعرفة هو جوهر رئيسي للعديد من جوانب المعرفة، بما في ذلك الذاكرة والانتباه وتبادل المعلومات والآراء وحل المشكلات والذكاء وغيرها (Moses & Baird 1996, 75)وقد تطور مفهوم ما وراء المعرفة منذ تقديمه من قبل فلافل، الذي أطلق على ما وراء المعرفة معرفة الفرد لعملياته العقلية المعرفةة والإنتاج المعرفة المرتبط بها (Flavell , 1976,233)ويشير ( Flavell & Wellman، ١٩٧٧ ) الى ان مفهوم ما وراء المعرفة يعتمد على مبدأ تفكير الفرد في أفكاره الخاصة وقد قسم فلافل ما وراء المعرفة إلى ثلاثة متغيرات أو عوامل رئيسية تتعلق بالفرد ، حيث قام بتفصيل متغير الفرد إلى ثلاثة عوامل فرعية : المعرفة الذاتية، التي تتعلق بفهم الفرد لاهتماماته وميوله وطموحاته؛ معرفة الآخرين التي تشمل مقارنة معرفة الفرد بمعرفة الآخرين؛ والمعرفة العامة، التي تتضمن أفكار الفرد حول المعرفة الإنسانية ، كما وصف المتغير المتعلق بالمهمة بأنه يرتبط بكيفية تأثير طبيعة المعلومات المتاحة على طريقة تعامل الفرد معها، وأخيراً تناول المتغير المتعلق بالاستراتيجية من حيث ارتباطه بكيفية استغلال هذه المعلومات لتحقيق الأهداف.( Flavell & Wellman،١٩٧٧:٣ ).كما ان سشراو ودينسون أوضحوا ( Schraw & Dennison، ١٩٩٤ ) بأن ما وراء المعرفة يتضمن وعي الفرد وادراكه لما يقوم بتعلمه والقدرة على وضع خطط محددة للوصول إلى الأهداف، والقدرة على اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتعديلها أو التخلي عنها واختيار استراتيجيات جديدة، بالإضافة إلى القدرة العالية على مراجعة الذات وتقييمها باستمرار"يرى (جروان، ١٩٩٩) أن ما وراء المعرفة تمثل "مهارات عقلية معقدة تُعتبر من

أبرز مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، حيث تنمو هذه المهارات مع تقدم العمر واكتساب الخبرات. وتلعب دورًا حيويًا في السيطرة على جميع أنشطة التفكير الموجهة نحو حل المشكلات، مما يتيح للفرد استخدام قدراته وموارده المعرفةة بفاعلية لمواجهة متطلبات التفكير". ومن خلال هذا التفسير، يتوسع جروان في مفهوم ما وراء المعرفة ليشير إلى أنها تعكس عمليات التفكير العليا التي تتحكم في توجيه وإدارة أنشطة حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يعزز وعي الفرد بنفسه وبالآخرين أثناء أداء المهام التي تتطلب معالجة المعلومات. كما يُعتبر هذا النوع من التفكير بمثابة حديث داخلي، حيث يتضمن التفكير في التفكير من خلال التخطيط للأداء، ومراقبة تنفيذ الخطط، وتقييم النتائج.(جروان،١٩٩٩: ٤٢)ونستنتج من هذه التعريفات أن مفهوم ما وراء المعرفة يشمل أيضا معرفة المعرفة مدى إدراك الفرد لما يعرفه بالنسبة لموضوع معين وما لا يعرفه التي تتفاوت دقة بين الأفراد، ومدى إدراكه لأهميته هذه المعرفة وفعاليتها ودقتها .وبعض التعريفات تمتد بهذه المعرفة تشمل مدى قدرة الفرد على إدراك حالاته الوجدانية أو استبصاره بمشاعره ومشاعر الآخرين الذين يتفاعل معهم، ويشمل أيضا عملية التخطيط ،والرصد التتبع أو المراقبة الذاتية ، والتنظيم، والحكم والمراجعة والتقويم. (حسب الله، ٢٠٠٥ :٨).

**أهمية التفكير ما وراء المعرفة في التعليم :**

ان تعلم مهارات التفكير ما و راء المعرفة أهمية قصوى في مجال التعلم والتعليم. ويرجع ذلك إلى أنه يمنح الأشخاص القدرة على عزو النجاح في التعلم إلى أنفسهم، ويزيد من ثقتهم بقدراتهم ويمنحهم الفرصة لاستخدام مهاراتهم بشكل مدروس لتحسين أدائهم ونقل المهام إلى خبرات أخرى وتغيير مواقعهم في العمل. كما أنها توفر مفتاحًا لتحسين الأداء، وتغيير المواقف في العمل، وتحسين القدرة على التكيف، وتعديل السلوك، وزيادة الوعي بتطوير الاستراتيجية من خلال تحليل المهام واتخاذ القرارات. (Leather and Mclughlin٢٠٠١)ويعمل التفكير ما وراء المعرفة على مساعدة المعلم على اكتساب الاتجاهات والمهارات والمعلومات التي تعمل على تطوير الاستراتيجيات التي تمكنه من حل المشكلات داخل الصف وخارجه. كما يعمل على دمج المتعلم في فعاليات تعلمية مع التركيز على التفكير الذي يشمل التحليل والتركيب والتقييم، وتطوير مهارات المعلمين وقلة التركيز على نقل المعلومات مع تشجيع الطلبة بالانخراط في فعاليات والانشطة المتنوعة.إن توفير الفرص للمتعلمين من قبل المعلم له دور فعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، ومن الدلائل على امتلاك المتعلمين للمهارات التفكير ما وراء المعرفة هو تمكنهم من وضع قائمة للخطوات التي سيقومون بها إضافة على قدراتهم على تحديد الخطوة التي وصلوا لها في تنفيذ المهمة وموقع هذه المهمة بالنسبة للخطوات اللاحقة وعندما يصلوا إلى حل المشكلة يمكنهم حينئذ من تفسير أجوبتهم والاستراتيجية التي أوصلتهم إلى الحل .

ان للتفكير ما وراء المعرفة اهمية كبيرة خاصة لمعلمات رياض الاطفال ، وذلك لأسباب عديدة منها:

١. التعزيز الذاتي للأطفال : ان معلمات رياض الاطفال اللاواتي يمتلكن مهارات التفكير ما وراء المعرفة يستطعن تشجيع الاطفال على ان يصبحوا متعلمين مستقلين في المستقبل ، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات مبكرًا . فالتفكير ما وراء المعرفة يمكّن المعلمة من تقديم استراتيجيات تساعد الاطفال على التفكير في كيفية تفكيرهم وفهمهم . (Song.h&loyal..ect 2021:54)

٢ . التخطيط وتنظيم التعليم : عبر استخدام مهارات التفكير ما وراء المعرفة تستطيع المعلمة تخطيط الانشطة التعليمية بشكل افضل وتكييفها حسب احتياجات الاطفال . حيث يسهم هذا في تقديم تجارب تعليمية مناسبة ومشوقة للأطفال و يرفع من فعالية التعليم في هذه المرحلة الحساسة . (Song.h&loyal..ect 2021:54)

٣ . التقييم المستمر : ان استخدام التفكير ما وراء المعرفة يمكن معلمات رياض الاطفال من تقييم اداء الاطفال بشكل مستمر وتحليل نقاط القوة والضعف لديهم . ويمكنهن من تعديل اساليب التعليم بناءً على هذه التقييمات ، مما يساعد في دعم تعلم الاطفال بطريقة تتماشى مع احتياجاتهم الخاصة . (Schraw&dennison1994:474)

٤ . تعليم الاطفال الوعي الذاتي والتفكير في التعليم : عندما تستخدم المعلمة التفكير ما وراء المعرفة يمكنها من تشجيع الاطفال على التفكير في تعلمهم واخطائهم مما يساعد في بناء وعي ذاتي لدى الاطفال منذ الصغر ويعزز مهاراتهم في تقييم ادائهم والتحسين من انفسهم (Song.h&loyal..ect 2021:54)

خلاصة القول ، يعد التفكير ما وراء المعرفة اداة فعاله لمعلمات رياض الاطفال ، فهولا يسهم فقط في تحسين طريقة التعليم بل ايضًا يعمل على تنمية مهارات الاستقلالية والتفكير النقدي للأطفال .

**النظريات التي فسرت مفهوم التفكير ما وراء المعرفة :**

١. النموذج الفوق معرفي لفلافل Flavell,1979

تركز هذه النظرية على دور المعرفة الواعية للشخص بقدراته المعرفة. ويقترح فلافل أن التفكير ما وراء المعرفة يتألف من مكونين أساسيين للتفكير ما وراء المعرفة هما :

أ – معرفة ما وراء المعرفة Metacognitive Knowledge وتشير إلى معرفة الفرد لحقائق عملياته المعرفة وكيفية التحكم بها، وتتكون من :

١. معرفة الشخص : وهي معرفة الفرد بمعتقداته حول مستوى تعلمه وخبراته وقدراته ومعلوماته.

٢. معرفة المهمة : من حيث أنها منظمة أو مشوشة مألوفة أو غير مألوفة شيقة أم مملة.

٣. معرفة الإستراتيجية : وتتضمن تحديد الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف الفرعية والرئيسة.

ب – خبرات ما وراء المعرفة Metacognitive Experiences وهي خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما، فيفاضل بينها ليصل إلى الحلول .

٢ . نموذج شراو ودينسن Schraw & Dennsion,1994 يؤكدان أن التفكير ما وراء المعرفة يتطلب التحكم الدقيق والتقييم المستمر لأفكار الفرد. هذه النظرية تشير إلى أن الميتامعرفية هي عملية تعلم مستمرة تساعد في تحسين أداء الشخص.و تم تقسيم التفكير ما وراء المعرفة وفقًا لهذا النموذج إلى مكونين رئيسيين هما:

أ. المعرفة المعرفة : (Knowledge of Cognition)

وتشتمل على ثلاثة أنواع من المعرفة وهي :

– المعرفة الاعلانية (Declarative Knowledge) وهي معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات حول الامور– المعرفة الاجرائية Procedural) (Knowledgeوهي معرفة الفرد حول كيفية تنفيذ المهام والاجرءات المختلفة– المعرفة الشرطية (Conditional Knowledge) وهي تتضمن معرفة الفرد في معرفة متى ولماذا يستخدم نوع معين من المعلومات او الاستراتيجيات.(Schraw and Dennison,1994:1028) .

ب . تنظيم المعرفة : (Organization Knowledge) وتشمل مهارات التخطيط والمراقبة والتقويم وادارة المعلومات والتنظيم ، التي تعمل على تحسين اداء الفرد من خلال تعزيز قدرته على التفكير النقدي وإدارة تعلمه بشكل مستقل .

٣ . نموذج كيومر Kumar 1998لقد اضاف كومير مكونًا اخر للأبعاد التي ذكرها شراو ودينسيون ١٩٩٤ وهو : معالجة المعرفة ( Cognition Knowledge) والتي تشير الى الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في إدارة المعلومات ومعالجتها .

**المحور الثاني : الذكاء الروحي :**

مفهوم الذكاء الروحي :ظهر مفهوم الذكاء الروحي نتيجة لما قدمه هوارد جاردنر في نظريته المعروفة بالذكاءات المتعددة، والتي تم طرحها في كتابه "أطر العقل" عام ١٩٨٣. سعى جاردنر إلى توضيح وجود أنواع مختلفة من الذكاءات، مشيرًا إلى أن العقول البشرية لا تعمل بنفس الطريقة، وأن الأفراد ليس لديهم نقاط القوة والضعف المعرفة نفسها. فبعض الأشخاص يتمتعون بقوة في نوع معين من الذكاء بينما يكونون أقل كفاءة في أنواع أخرى. كما أن القوة في ذكاء معين لا تعني بالضرورة القوة أو الضعف في ذكاءات أخرى. وتوقع جاردنر أن بعض الأفراد، نتيجة للتفاعل المستمر بين الوراثة والتدريب المبكر، يمكنهم تطوير ذكاءات معينة بشكل أكبر بكثير من الآخرين (الضبع،٢٠١٢:٥٤)ولقد حدد "جاردنر" مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية الآتية:– القدرة على حل المشكلات تُعتبر واحدة من التحديات التي نواجهها في الحياة الواقعية.– القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات.– القدرة على إنتاج شيء ما أو القيام بجهود مفيدة تحمل قيمة ضمن ثقافة معينة.يُعتقد بشكل شائع أن الذكاء، في جوهره، يظل ثابتًا لدى الإنسان طوال حياته، وأن المعلم الذي يمتلك مستوى ذكاء أعلى من غيره يحتفظ بهذه الميزة بشكل دائم وغير قابل للتغيير. ومع ذلك، فإن الفهم الحديث للذكاء لا يمكن اعتباره كمية ثابتة قابلة للقياس. بناءً على ذلك، يمكن تعزيز الذكاء وتطويره من خلال التدريب والتعلم. كما أن الذكاء متعدد الأبعاد ويشمل أنواعًا مختلفة، حيث أن كل نوع مستقل عن الآخر وينمو ويتطور بشكل منفصل عن الانواع الاخرى . ( Gardner, 1991)الذكاء العقلي ليس مجرد قدرة عقلية ، فهو يميز الواقع عن الخيال ، مما يسمح لنا باكتشاف ينبوع حقيقي من المشاعر الإيجابية تحت الضغط ومشاكل الحياة اليومية ، ورؤية الأشياء كما لو كانت بعيدة عن التشوهات اللاواعية. (Vaughan, 2002, 18)لذلك يعتقد الكثير من الباحثين أن الذكاء الروحي هو أهم نوع من أنواع الذكاء على الإطلاق ، كما أن تطور الذكاء الروحي يعني أن الفرد يتمتع بمرونة نفسية تساعده على السيطرة على نفسه ، مما يؤدي إلى رؤية الجانب الإيجابي للأشياء وتخفيف الضغط الذي يواجهه في حياته العصرية التي تتميز بإيقاعها السريع. إنهم يؤمنون بالقدرة على تغيير الحياة ، لأنها تساعد على زيادة سلامنا الداخلي ، مما يجعلنا نشعر بتحسن. (Buzan, 2000,11) .ولقد تعددت تعريفات الذكاء الروحي ؛ حيث يعرف (محمد عبد الهادي ، 2003، 146) الذكاء الروحي بأنه : قدرة الشخص على

التعاطف مع الآخرين وفهم وتقدير مساهماتهم، بالإضافة إلى مهارته في خلق بيئة ملائمة للنقاش حول القضايا الجوهرية. ويرى رونيل (Ronel, 2008, 119) أن الذكاء الروحي : القدرة على فهم العالم ونفسه من خلال الإيمان بالله هي القدرة الأساسية على تشكيل وتوجيه القدرات الأخرى من خلال الإيمان بالله والتواضع والتقدير للقدرة على الاندماج بشكل جميل والقدرة على التحكم في العواطف والقدرة على التسامح. ويشير ماكهوفي (Machovec, 2012) إلى أن الذكاء الروحي نمط فريد يختلف عن أنواع الذكاءات الأخرى، حيث يُعتبر امتدادًا لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر. كما أن الذكاء الروحي يتبع نفس المعايير التي تحكم الذكاء التقليدي، إذ يزداد مع تقدم العمر ويعكس نمط الأداء العقلي للفرد.أهمية الذكاء الروحي في تعليم اطفال الروضة :الذكاء الروحي يعتبر من الجوانب المهمة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية في رياض الأطفال ، وهذه بعض النقاط التي توضح أهمية الذكاء الروحي لدى معلمات رياض الأطفال:

١. تعزيز القيم والأخلاق : الذكاء الروحي يساعد المعلمات على نقل القيم والأخلاق الروحية إلى الأطفال، مما يساهم في تطوير شخصية الطفل بشكل متوازن (Emmons, 2000).

٢. التأمل الذاتي والوعي : يمكن للمعلمات ذات الذكاء الروحي العالي أن تعكس مستوى عالٍ من التأمل الذاتي والوعي، مما يساعدهم في تقديم تعليم أكثر انسجاماً مع الاحتياجات الفردية للأطفال (Zohar & Marshall, 2000).

٣. التعامل مع الضغوط : الذكاء الروحي يمكن أن يساعد المعلمات على التعامل مع الضغوط اليومية المرتبطة بمهنة التعليم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر هدوءًا واستقرارًا للأطفال (Vaughan, 2002).

٤. تعزيز الرفاهية النفسية : معلمات رياض الأطفال ذوات الذكاء الروحي العالي يمكن أن يعززوا الرفاهية النفسية للأطفال من خلال تقديم دعم عاطفي وروحي (Sisk & Torrance, 2001).

٥. بناء علاقات إيجابية : الذكاء الروحي يساهم في بناء علاقات إيجابية بين المعلمات والأطفال، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية داعمة ومحفزة (Gardner, 2000).

**النظريات المفسرة للذكاء الروحي :**

١. نظرية الذكاءات المتعددة تم تطوير نظرية الذكاءات المتعددة ( Multiple intelligence theory ) في جامعة هارفرد نتيجة للأبحاث التي أجراها فريق من الباحثين بقيادة جاردنر (Gardner)، فقد استند جاردنر وارمسترونج (Gardner & Armstrong ) إلى مجموعة من الأسس النفسية والخلفيات النظرية لعّل من أهمها أن الإنسان قادر على أن يتعلم ويعبر عن وجهة نظرة بطرق متعددة، ويرى جاردنر (Gardner) ، أن الذكاء عدة أنواع، وأن الإنسان يستخدم أنواع الذكاء المختلفة في حل المشكلات، وفي إنتاج أشياء جديدة، وأن تنمية أنواع الذكاء المختلفة ممكنة طوال العمر إذا استخدم الإنسان الوسائط والخبرات المناسبة. وقد أشار جونسون(Johnson, 2007 ) كل شخص يمتلك الذكاءات التسعة ( اللغوي , الموسيقي , المكاني , المنطقي , الجسمي , الإجتماعي , البينشخصي , الطبيعي , العاطفي.) ثم أضيف لها في مطلع القرن الحالي نوعاً عاشرًا من الذكاء ألا وهو الذكاء الروحي ( الصبحية ٢٠١٤) حيث ظهر الذكاء الروحي كنوع من أنواع الذكاء عام ٢٠٠٠م , في مقال نشره ايمونز (Emmons) بين فيه أن الروحانيات تمثل شكلاً من أشكال الذكاء أسماه الذكاء الروحي ( الغدامي , ٢٠١١)وتعد هذه النظرية هي المصدر الاساسي والممهد لظهور مفهوم الذكاء الروحي ، قدم جاردنر في كتابة الذكاء ١٩٩٩ نوع جديد ممن الذكاء وهوالذكاء الفلسفي والذي يضم الذكاء الروحي والاخلاقي والديني والكوني وما وراء الخبرة ، ولقد اقترح جاردنر نوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الروحي Spiritual Intelligence الذي يركز على الجوانب الآتية:

. الايمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية. . الاعتقاد بالظواهر والاحداث الطبيعية. . استخدام الحواس واللغة . اداء المناسك وفرائض العبادة .

٢. نظرية ايمونز (Emmons) : يرى ايمونز أن الكفاح الشخصي في الحياة من الممكن أن يصبح روحيًا من خلال عمليات الادارك للمعاني المقدسة في انشطة الحياة اليومية وأن الذكاء الروحي يتكون من عدة مكونات هي :. التسامي (Transcendence): يقصد به المقدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء؛ فهو مقدرة أساسية لدى الفرد تساعده على الشعور بترتيب زمني للأحداث في الحياة .. التصوف ( Mysticism): هو الإيمان بأن المعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقة الروحية، يمكن أن تتم للمرء عن طريق التأمل الرؤية (vision) التي تكشف الطريق للفرد ليتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال ارتباطه بالله ، واذابة جميع الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية.. إدارك المعاني المقدسة في الانشطة اليومية (Sanctification): وهو المقدرة في البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد جديتها وخاصة مواجهة الألم والمعاناة .. الصفات الفاضلة (Virtuous traits): ويتضمن إظهار التسامح مع الآخرين،

والتعبيرعن العرفان بالجميل، وإظهار التواضع والرحمة، ومشاعر الحب، وضبط النفس، وهذه السمات أو الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال الممارسات والتعليمات الدينية .

٣. نظرية إمرام ( Amram, 2007 ):استخلص إمرام مجموعة من مقدرات الذكاء الروحي من خلال مجموعة د ارسات اهتمت بسؤال المشاركين عن ممارساتهم الروحية، وكيف تؤثر في عملهم ومقد ارتهم، ويمكن إجمال القيم الروحية في هذه النظرية على النحو الآتي:. الضمير (Consciousness): ويعني المقدرة على نقل الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والمقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور إلى عدة وظائف، هي: الحدس، والإنتباه، والنظرة الكلية للأمور. النعمة (Grace): وتعني الإتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز وحب الحياة والإستمتاع ورؤية الجمال في اللحظة ال ارهنة من أجل تحسين وظائف الحياة وجودتها. البحث عن معنى للحياة ( Meaning ): ويعني البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد من جديتها وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة. الحقيقة (Truth ): هي المقدرة على العيش بحب وسلام، والإستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة، وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة، وتحل المشكلات تعقيبًا على النظريات السابقة نلاحظ ان كل منظر اطلق مجموعة من المكونات لذكاء الروحي بحسب اختلاف وجهات النظر ، لقد تبنت الباحثة نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة وكذلك اعتمدت على مكونات الذكاء الروحي التي اشار اليها جادنر .

**الدراسات السابقة :**

**اولاً : الدراسات التي تناولت التفكير ما وراء المعرفة :**

١. دراسة ( الحاج ٢٠١٦ ) : هدفت الدراسة الى التعرف إلى درجة استخدام المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير ما وراء المعرفة وأثرها في درجة التفوق والإبداع الأكاديمي للطلبة ، تم بناء مقياس لقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة والذي يتكون من (٥٤) فقرة ، اشتملت عينة الدراسة على (٣٤٧) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٦٢) مدرسة تحوي (١٠٦٥) معلماً ومعلمة ، واظهرت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين درجة مهارات التفكير ما وراء المعرفة للمعلمين والمعلمات ودرجة التفوق والإبداع الأكاديمي للطلبة .

٢. دراسة (احمد ٢٠٢٣) : هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع الافتارضي في تنمية مها ارت ما وارء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال، تكونت عينة الدارسة الأساسية من (40) معلمة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مكونة من (٢٠) معلمة ، ولقد استخدمت الباحثة مقياس من اعدادها لقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال ، واثبتت نتائج الدراسة بفاعلية البرنامج لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى المعلمات .

**ثانيًا : الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي :**

١. دراسة السحمة (٢٠١٢) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ,وتكونت العينة من( 235) معلم ومعلمة, اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع( 2012), واستبانة الصلابة المهنية من إعداد Moreno–Jiménez, et al. (2014) وترجمه الباحث, وأسفرت النتائج عن: ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ، ارتفاع مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائي بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية ، عدم وجود فروق دالة إحصائي بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي .

٢. دراسة الهاجري (٢٠٢١) : هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وتكونت العينة من (٢٣١) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية ،(١٤٧) ذكور و(٨٤) اناث ، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من اعداد امرام ودرير ٢٠٠٨ ومقياس الصمود النفسي من اعدادها ، وتوصلت النتاج الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية ووجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي كما وتوصلت الى انه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية والصمود النفسي .

**موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :**من حيث الاهداف : اختلفت اهداف الدراسات التي تناولت التفكير ما وراء المعرفة فنرى مثلا في دراسة (الحاج ،٢٠١٦ ) التي هدفت الى التعرف على درجة استخدام المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير ما وراء المعرفة وأثرها في درجة التفوق والإبداع الأكاديمي للطلبة وفي دراسة (احمد ،٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع الافتارضي في تنمية

مها ارت ما وارء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال . وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الذكاء الروحي فنرى في دراسة (السحمة ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ، وفي دراسة (الهاجري ٢٠٢١) هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت .اما في البحث الحالي فيهدف الى التعرف على العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفة وعلاقته بالذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال وقد تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم عينة البحث بالنسبة للتفكير ماوراء المعرفة ، فنرى مثلا في دراسة (الحاج ،٢٠١٦) تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) وفي دراسة (احمد ٢٠٢٣) تكونت من (٤٠) معلمة . اما بالنسبة للذكاء الروحي فكانت عينات البحث كالآتي ففي دراسة (سحمة ٢٠١٢) تكونت العينة من (٢٣٥) معلم ومعلمة وفي دراسة (الهاجري ٢٠٢١) تكونت من (٢٣١) معلمة . اما في البحث الحالي فتتكون عينة البحث من (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال وفيما يتعلق بادوات البحث فنلاحظ ان معظم الدرسات استخدمت المقاييس لقياس كل من التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي من اجل اجراءات البحث ، كما ورد في البحث الحالي حيث استخدمت الباحثة مقياس لقياس التفكير ماوراء المعرفة ومقياس لقياس الذكاء الروحي وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير موضوع البحث وكيفية اختيار العينة ومنهج البحث المستخدم فضلا عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عند مناقشة نتائجها مع البحث الحالي .

## اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث مجتمع البحث والعينة واداة البحث والوسائل الإحصائية للبحث وعلى النحو التالي

### منهج البحث :

يتمثل البحث الحالي بالمنهج الوصفي نظرًا لأنسجامه مع اهداف البحث ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه الطريق او مجموعة طرق التي يمكن الباحث من خلاله وصف ظاهرة معينة للظروف المحيطة ببيئة العمل او المجال العلمي الذي ينتمي اليه تصور العلاقة بينه وبين الظاهرة الاخرى المؤثرة فيه والمتأثر به (مصطفى ٢٠٠٨:٢٣) .

### مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع ( Population) المجموعة الكلية (Universal) ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة ومكاوي ،١٩٩٢:١٥٩). ويتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد/الرصافة الاولى والي بلغ عددهن (٤١٥) معلمة يتوزعن على (٢٨) روضة وجدول (١) يوضح ذلك :جدول (١)**أعداد الرياض وأعداد معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية الرصافة الاولى**

| المديرية | عدد المعلمات | عدد الرياض |
|---|---|---|
| تربية الرصافة الاولى | ٥١٤ | ٢٨ |

### عينه البحث:

يقصد بالعينة هي وحدة من وحدات المجتمع يختارها الباحث بطريقة عشوائية لأجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠:٦٧) وتحقيقاً لاهداف البحث اختارت الباحثة عينه عشوائيه بلغت (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال بواقع (١٠) معلمات من كل روضة ، وجدول (٢) يوضح ذلك .**جدول (٢)عدد رياض الأطفال واعداد المعلمات**

| ت | اسم الروضة | عدد المعلمات | ت | اسم الروضة | عدد المعلمات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النسرين | ١٠ | ١١ | الجمهورية | ١٠ |
| ٢ | البيت العربي | ١٠ | ١٢ | نازك الملائكة | ١٠ |
| ٣ | الاعمية | ١٠ | ١٣ | بغداد | ١٠ |
| ٤ | الأريج | ١٠ | ١٤ | السندباد | ١٠ |
| ٥ | البنفسج | ١٠ | ١٥ | السندس | ١٠ |
| ٦ | الصفا | ١٠ | ١٦ | البيضاء | ١٠ |
| ٧ | الشعب | ١٠ | ١٧ | هيلة | ١٠ |
| ٨ | القداح | ١٠ | ١٨ | الخلود | ١٠ |
| ٩ | مايس | ١٠ | ١٩ | العندليب | ١٠ |
| ١٠ | البشائر | ١٠ | ٢٠ | الالحان | ١٠ |
| المجموع | | ١٠٠ | | المجموع | ١٠٠ |

**ادوات البحث :**

قامت الباحثة ببناء مقياس خاص لقياس التفكير ما وراء المعرفة والذي يتكون من (٢١ فقرة ) وثلاثة مجالات حيث يتكون كل مجال من (٧ فقرات ) ، استخدمت الباحثة أسلوب ليكرت في القياس اذ تكون المقياس من تدرج خماسي وضع امام كل فقرة خمس بدائل بالتدرج و الاوزان ( دائمًا=٥ ، غالبًا =٤، احيانًا=٣ ، نادرًا =٢، ابدًا=١ ) وجميع فقراته باتجاه الظاهرة، فيعطي المستجيب درجة واحدة لكل استجابة تنطبق على المقياس ، كما تم استخدام نفس الاسلوب مع مقياس الذكاء الروحي الذي يتكون من (٢٤ فقرة ) ذو تدرج خماسي .

**الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :**

أ- **القوة التمييزية لفقرات المقياس :**

لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي على عينة عشوائية من معلمات رياض الاطفال بلغ عددهن (٢٠٠) معلمة ، ومن ثم أتبعت الخطوات الاتية :

١- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٢- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٣- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح "كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧٪) من أفراد العيّنة ( عودة ، ١٩٩٨ ، ٢٨٦ ).

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧٪) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٥٤) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لاجراء التمييز بلغ (١٠٨) استمارة .

٤- تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية[١]، والجدولين (٣ - ٤ ) يوضحان ذلك .**جدول ( ٣ )القوة التمييزية لمقياس التفكير ما وراء المعرفة باستعمال المجموعتين الطرفيتين**

| رقم الفقرة ضمن المقياس | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عليا | 3.85 | 1.32 | 5.25 | دالة |
| | دنيا | 2.46 | 1.42 | | |
| ٢ | عليا | 4.5 | 0.82 | 7.35 | دالة |
| | دنيا | 2.94 | 1.32 | | |
| 3 | عليا | 4.39 | 0.88 | 9.48 | دالة |
| | دنيا | 2.46 | 1.21 | | |
| 4 | عليا | 4.7 | 0.57 | 9.21 | دالة |
| | دنيا | 2.87 | 1.35 | | |
| 5 | عليا | 4.61 | 0.76 | 6.93 | دالة |
| | دنيا | 2.94 | 1.6 | | |
| 6 | عليا | 4.56 | 0.79 | 6.71 | دالة |
| | دنيا | 3.19 | 1.27 | | |
| 7 | عليا | 4.76 | 0.64 | 6.13 | دالة |
| | دنيا | 3.3 | 1.63 | | |
| 8 | عليا | 4.28 | 0.96 | 7.36 | دالة |
| | دنيا | 2.48 | 1.51 | | |
| 9 | عليا | 4.44 | 0.86 | 6.63 | دالة |
| | دنيا | 2.91 | 1.47 | | |
| 10 | عليا | 3.83 | 1.28 | 4.81 | دالة |
| | دنيا | 2.65 | 1.28 | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 11 | عليا | 4.24 | 1.32 | 5.93 | دالة |
| | دنيا | 2.67 | 1.44 | | |
| 12 | عليا | 4.52 | 1 | 9.31 | دالة |
| | دنيا | 2.59 | 1.14 | | |
| 13 | عليا | 4.5 | 0.77 | 8.39 | دالة |
| | دنيا | 2.74 | 1.33 | | |
| ١٤ | عليا | 4.35 | 0.99 | 6.50 | دالة |
| | دنيا | 2.78 | 1.48 | | |
| 15 | عليا | 3.91 | 1.2 | 4.60 | دالة |
| | دنيا | 2.7 | 1.5 | | |
| 16 | عليا | 4.22 | 1.22 | 3.16 | دالة |
| | دنيا | 3.41 | 1.45 | | |
| 17 | عليا | 4.46 | 0.99 | 6.19 | دالة |
| | دنيا | 2.94 | 1.51 | | |
| 18 | عليا | 4.44 | 1.08 | 5.63 | دالة |
| | دنيا | 3.06 | 1.46 | | |
| 19 | عليا | 3.57 | 1.71 | 2.97 | دالة |
| | دنيا | 2.69 | 1.38 | | |
| 20 | عليا | 3.78 | 1.36 | 2.11 | دالة |
| | دنيا | 3.10 | 1.37 | | |
| 21 | عليا | 3.83 | 1.28 | 4.81 | دالة |
| | دنيا | 2.65 | 1.28 | | |

جدول ( ٤ )القوة التمييزية لمقياس الذكاء الروحي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

| رقم الفقرة ضمن المقياس | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عليا | 3.39 | 1.39 | 3.56 | دالة |
| | دنيا | 2.43 | 1.42 | | |
| ٢ | عليا | 4.31 | 0.8 | 6.48 | دالة |
| | دنيا | 2.93 | 1.36 | | |
| 3 | عليا | 4.22 | 0.9 | 10.02 | دالة |
| | دنيا | 2.2 | 1.17 | | |
| 4 | عليا | 4.48 | 0.72 | 8.82 | دالة |
| | دنيا | 2.63 | 1.36 | | |
| 5 | عليا | 4.37 | 1.07 | 3.11 | دالة |
| | دنيا | 3.57 | 1.55 | | |
| 6 | عليا | 4.39 | 0.74 | 4.72 | دالة |
| | دنيا | 3.46 | 1.24 | | |
| 7 | عليا | 4.67 | 0.73 | 3.09 | دالة |
| | دنيا | 3.98 | 1.46 | | |
| 8 | عليا | 4.04 | 0.95 | 7.12 | دالة |
| | دنيا | 2.35 | 1.46 | | |
| 9 | عليا | 4.26 | 0.96 | 5.49 | دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | دنيا | 3 | 1.39 | | |
| 10 | عليا | 3.28 | 1.25 | 1.98 | دالة |
| | دنيا | 2.8 | 1.28 | | |
| 11 | عليا | 4.17 | 1.24 | 4.79 | دالة |
| | دنيا | 3 | 1.29 | | |
| 12 | عليا | 3.74 | 1.43 | 3.42 | دالة |
| | دنيا | 2.83 | 1.33 | | |
| 13 | عليا | 4.5 | 0.84 | 8.67 | دالة |
| | دنيا | 2.7 | 1.27 | | |
| ١٤ | عليا | 4.24 | 0.85 | 5.51 | دالة |
| | دنيا | 3.09 | 1.28 | | |
| 15 | عليا | 3.57 | 1.38 | 2.10 | دالة |
| | دنيا | 3.02 | 1.37 | | |
| 16 | عليا | 4.48 | 0.97 | 4.74 | دالة |
| | دنيا | 3.3 | 1.56 | | |
| 17 | عليا | 4.24 | 1.18 | 3.22 | دالة |
| | دنيا | 3.43 | 1.44 | | |
| 18 | عليا | 4.41 | 1.07 | 4.70 | دالة |
| | دنيا | 3.3 | 1.37 | | |
| 19 | عليا | 2.94 | 1.78 | 2.19 | دالة |
| | دنيا | 2.26 | 1.46 | | |
| 20 | عليا | 3.37 | 1.57 | 2.47 | دالة |
| | دنيا | 2.63 | 1.55 | | |
| 21 | عليا | 3.39 | 1.39 | 3.50 | دالة |
| | دنيا | 2.45 | 1.42 | | |
| 22 | عليا | 3.35 | 1.33 | 2.46 | دالة |
| | دنيا | 2.69 | 1.48 | | |
| 23 | عليا | 3.09 | 1.2 | 3.61 | دالة |
| | دنيا | 2.19 | 1.4 | | |
| 24 | عليا | 4.46 | 0.93 | 4.50 | دالة |
| | دنيا | 3.44 | 1.38 | | |

من الجدولين اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٠٦) .

**ب- <u>علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)</u>**لتحقيق ذلك تم أستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي والدرجة الكلية ل (٢٠٠) ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدولين (٥- ٦) يوضحان ذلك **جدول (٥)صدق فقرات مقياس التفكير ماوراء المعرفة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية**

| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.44 | دالة | ٨ | 0.52 | دالة | ١٥ | 0.36 | دالة |
| ٢ | 0.52 | دالة | ٩ | 0.51 | دالة | ١٦ | 0.29 | دالة |
| ٣ | 0.55 | دالة | ١٠ | 0.42 | دالة | ١٧ | 0.45 | دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | 0.54 | دالة | ١١ | 0.44 | دالة | ١٨ | 0.38 | دالة |
| ٥ | 0.53 | دالة | ١٢ | 0.51 | دالة | ١٩ | 0.26 | دالة |
| ٦ | 0.45 | دالة | ١٣ | 0.52 | دالة | ٢٠ | 0.18 | دالة |
| ٧ | 0.46 | دالة | ١٤ | 0.44 | دالة | ٢١ | 0.24 | دالة |

**جدول (٦)صدق فقرات مقياس الذكاء الروحي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية**

| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.34 | دالة | ٩ | 0.42 | دالة | ١٧ | 0.27 | دالة |
| ٢ | 0.45 | دالة | ١٠ | 0.15 | دالة | ١٨ | 0.35 | دالة |
| ٣ | 0.61 | دالة | ١١ | 0.38 | دالة | ١٩ | 0.18 | دالة |
| ٤ | 0.56 | دالة | ١٢ | 0.31 | دالة | ٢٠ | 0.21 | دالة |
| ٥ | 0.34 | دالة | ١٣ | 0.55 | دالة | ٢١ | 0.19 | دالة |
| ٦ | 0.36 | دالة | ١٤ | 0.40 | دالة | ٢٢ | 0.23 | دالة |
| ٧ | 0.30 | دالة | ١٥ | 0.19 | دالة | ٢٣ | 0.22 | دالة |
| ٨ | 0.48 | دالة | ١٦ | 0.34 | دالة | ٢٤ | 0.34 | دالة |

ت – **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس التفكير ماوراء المعرفة :**لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير ماوراء المعرفة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٩٨) والجدولين (٧ – ٨) يوضحان ذلك**جدول (٧)صدق فقرات مقياس التفكير ماوراء المعرفة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه**

| معرفة المعرفة | | | تنظيم المعرفة | | | معالجة المعرفة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
| ١ | 0.53 | دالة | ٨ | 0.62 | دالة | ١٥ | 0.48 | دالة |
| ٢ | 0.67 | دالة | ٩ | 0.59 | دالة | ١٦ | 0.23 | دالة |
| ٣ | 0.67 | دالة | ١٠ | 0.43 | دالة | ١٧ | 0.45 | دالة |
| ٤ | 0.68 | دالة | ١١ | 0.55 | دالة | ١٨ | 0.53 | دالة |
| ٥ | 0.62 | دالة | ١٢ | 0.57 | دالة | ١٩ | 0.53 | دالة |
| ٦ | 0.57 | دالة | ١٣ | 0.68 | دالة | ٢٠ | 0.44 | دالة |
| ٧ | 0.52 | دالة | ١٤ | 0.58 | دالة | ٢١ | 0.38 | دالة |

**ث–علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس التفكير ماوراء المعرفة:**

_تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياسين والدرجة الكلية لمقياس التفكير ماوراء المعرفة فضلا عن علاقة المجال بالمجال وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (٠.١٤) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٨) يوضح ذلك .**جدول (٨)صدق مقياس التفكير ماوراء المعرفة باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال**

| المجال / المجال | معرفة المعرفة | تنظيم المعرفة | معالجة المعرفة | التفكير ماوراء المعرفة |
|---|---|---|---|---|
| معرفة المعرفة | 1 | 0.54 | 0.25 | 0.82 |
| تنظيم المعرفة | --- | 1 | 0.31 | 0.83 |
| معالجة المعرفة | --- | --- | ١ | 0.63 |

ث – **ثبات مقياسي التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي** تحققت الباحثة من ثبات مقياسي التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، والجدول (٩) يوضح ذلك .**جدول (٩)ثبات الفا كرونباخ لمقياسي التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي**

| ت | المقياس | قيمة الثبات |
|---|---|---|
| 1 | التفكير ماوراء المعرفة | 0.76 |
| 2 | الذكاء الروحي | 0.71 |

**نتائج البحث**

**الهدف (١) : قياس التفكير ماوراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال** لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير ماوراء المعرفة على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (٢٠٠) معلمة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٧٤.٢٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١.٩١) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٢) للمقياس والبالغ (٦٣) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١٠) يوضح ذلك **جدول (١٠)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير ماوراء المعرفة**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمةالتائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠ | ٧٤,٢٩ | ١١,٩١ | ٦٣ | ١٣,٤٠ | **1.96** | ١٩٩ | دال |

تشير نتيجة الجدول (١٠) الى ان عينة البحث لديهم التفكير ماوراء المعرفة بمستوى مرتفع **الهدف (٢) : قياس الذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال** لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (٢٠٠) معلمة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٣.٧٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠.٥٩) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٣) للمقياس والبالغ (٧٢) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١١) يوضح ذلك **.جدول (١١)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الروحي**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمةالتائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠ | ٨٣,٧٢ | ١٠,٥٩ | ٧٢ | ١٥,٦٥ | **1.96** | ١٩٩ | دال |

تشير نتيجة الجدول (١١) الى ان عينة البحث لديهم الذكاء الروحي بمستوى مرتفع **الهدف (٣): التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال** لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي ، وقد تبين من النتائج أنه ليس هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.03) وهي أقل مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (١٢) يوضح ذلك **الجدول (١٢)العلاقة الارتباطية بين التفكير ماوراء المعرفة والذكاء الروحي**

| المتغيرين | المؤشر | القيم |
|---|---|---|
| التفكير ما وراء المعرفة / الذكاء الروحي | معامل الارتباط المحسوب | ٠,٠٣ |
| | قيمة الارتباط الجدولية | ٠,١٤ |
| | درجة الحرية | ٢٩٨ |

**الهدف (٤) : دلالة الفرق في التفكير ماوراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير الخدمة** . ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في التفكير ماوراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير الخدمة والجدول (١٣) يوضح ذلك **:جدول (١٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير ماوراء المعرفة تبعا لمتغير الخدمة**

| الخدمة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **1-10** | 71 | 74.27 | 13.50 |
| **11-20** | 63 | 73.63 | 11.60 |
| **21-30** | 66 | 74.92 | 10.42 |
| **الكلي** | 200 | 74.29 | 11.91 |

**جدول (١٤)تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التفكير ماوراء المعرفة تبعا لمتغير الخدمة**

| مصدر التباين s.of.v | مجموع المربعات s.of.s | درجة الحرية D.F | متوسط المربعات M.S | القيمة الفائيةF | الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 53.615 | 2 | 26.808 | 0.19 | **غير دال** |
| **داخل المجموعات** | 28159.140 | 197 | 142.940 | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الكلي** | 28212.755 | 199 | | | |

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في التفكير ماوراء المعرفة تبعا لمتغير الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (197–2) **الهدف (٥) : دلالة الفرق في الذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير الخدمة**ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الذكاء الروحي لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير الخدمة والجدول (١٥) يوضح ذلك :**جدول ( ١٥ )المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الروحي تبعا لمتغير الخدمة**

| الخدمة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **1-10** | 71 | 84.10 | 10.67 |
| **11-20** | 63 | 82.70 | 10.16 |
| **21-30** | 66 | 84.27 | 10.98 |
| **الكلي** | 200 | 83.72 | 10.59 |

**جدول ( ١٦ )تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير الخدمة**

| مصدر التباين s.of.v | مجموع المربعات s.of.s | درجة الحرية D.F | متوسط المربعات M.S | القيمة الفائيةF | الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 96.084 | 2 | 48.042 | 0.43 | **غير دال** |
| **داخل المجموعات** | 22204.671 | 197 | 112.714 | | |
| **الكلي** | 22300.755 | 199 | | | |

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الذكاء الروحي تبعا لمتغير الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (197–2) .

## التوصيات : توصي الباحثة بما يأتي :

١. تعزيز وعي المعلمات بمفهوم التفكير ما وراء المعرفة من خلال دورات تدريبية وورش تساعدهن في تطوير استراتيجيات التفكير التأملي والتخطيط لمهام التدريس بوعي اكثر .

٢. تشجيع المعلمات على ممارسة التأمل الذاتي والتفكير النقدي في اساليب التعليم خاصة بهن لتحسين الاداء وتحقيق فهم اعمق للمتعلمات .

٣. تصميم انشطة تربوية تساعد المعلمات على توظيف الذكاء الروحي في التعامل مع الاطفال مثل تقنيات الاستماع الفعّال والتوجيه الروحي .

٤. ادراج برامج تأهيلية في المناهج التدريبية للمعلمات تهدف الى تنمية التفكير ما وراء المعرفة وتعزيز الذكاء الروحي لديهن .

٥. تطوير برامج تدريبية تستهدف تدريبية تستهدف تنمية الذكاء الروحي لدى المعلمات مثل تعزيز قيم التسامح ، التفكير، التوازن العاطفي اثناء التعامل مع الاطفال .

## المقترحات : تقترح الباحثة :

١. اجراء درسات مستقبلية تتناول تأثير التفكير ما وراء المعرفة على جوانب اخرى مثل الابداع التربوي واسلوب حل المشكلات لدى المعلمات رياض الاطفال .

٢. دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والاداء التدريسي لمعلمات رياض الاطفال وتأثيره على سلوك الاطفال وتكيفهم النفسي .

٣. تحليل تأثير الخبرة التدريسية على مستوى التفكير ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى معلمات لمعرفة الفروق بين حديثات التخرج وذوات الخبرة والطويلة .